

مؤتمر فكري حول نضال الشعب الكردي

بدعوةٍ من معهد الدراسات للشعوب المُضطهده التابع لقسم العلوم السياسيّه في الجامعة الحره في أمستردام - هولندا - إنعقد مؤتمر فكري حول دور الثقافه في الحركه التحريريّه الكرديه . وقد استغرق المؤتمر ثلاثه أيامٍ وتمّ دعوة العديد من الشخصيات والقاده السياسيين والمثقفين الأكراد الى هذا المؤتمر . كما تم دعوة العديد من المفكرين الأوربيين للمؤتمر .

بدأ المؤتمر في يوم الأربعاء (١٤ / أكتوبر / ١٩٨٣) بكلمة إرتجاليه من قبل الدكتور بيتر، ايدنبورغ أستاذ العلوم السياسيّه في الجامعة الحره في أمستردام وأحد العاملين في المعهد ، أكد فيها على أهمية المؤتمر وطالب أعضاء المؤتمر بالالتزام بالمناقشه العلميّه من أجل الوصول الى نتائج ملموسه وفي سبيل خدمه الشعب الكردي . وبعد ذلك ألقى السيد فؤاد محمد حسين رئيس المؤتمر كلمه وحب بالحاضرين وأكّد على أهمية المؤتمر لأنه أول مؤتمر يتم الأعداد له من قبل مؤسسه أكاديميه في أوروبا ويجمع في أعضائه العديد من المثقفين الأكراد ومن مختلف أجزاء كرستان . وأكد على أن المؤتمر يعتبر بمثابة لقاء قومي لأن الأكراد المشاركين لا يمثلون فقط أجزاء مختلفه من كرستان بل أن العديد من المشاركين لهم دور أو كان لهم دور مهم في الحركه التحريريّه في كرستان . وبعد ذلك بدأت جلسات المؤتمر ، وقد نُعيّ الدكتور عصمت شريف قانلي الى منصفه المؤتمر لتلاوة تقريره . وتطرق الدكتور قانلي في تقريره الى علاقة الثقافه الكرديه بالمجتمع الكردي وتأثيرها المباشرة على الحياة الأقتصاديّه والسياسيه والأجتماعيه للشعب الكردي . وأكد على أن الثقافه الكرديه تمثل الهوية الوطنيّه للحركه الكرديه . وتطرق الأستاذ قانلي الى دور الشاعر الكردي الكبير أحمد خاني في الثقافه الكرديه ودور شعره في إنماء الأثب الكردي . وبعد الأنتهاء من قراعه تقريره أجاب المحاضر على أسئلة الحاضرين . وفي مداخلة للأستاذ هجير تيموريان (صحفي في جريدة التايمز اللندنيه وأحد العاملين في اذاعة لندن - BBC -) في المؤتمر حول علاقة الثقافه بالإنسان الكردي

وقال أن الإنسان الكردي في سلوكيته وتفكيره هو إنتاج محيطه الثقافي ، ومن هنا يمكن اعتبار الثقافة عنصراً هاماً من العناصر التي تؤثر في الحركة السياسية الكردية . وبعد مداخلة السيد تيموريان ، قدم الدكتور مجيد جعفر تقريراً مهماً حول علاقة الثقافة الكردية بالحركة التحررية الكردية . وقد تناول الدكتور جعفر مفهوم الثقافة من جوانب عديدة . فقد تناول دور الثقافة بصورة عامة والحركة السياسية الكردية ، وعناصر الثقافة كرموز للمقاومة لدى الشعب الكردي ، والثقافة والعدو ، والثقافة السلبية والمضادة في المجتمع الكردي . وبعد مداخلة السيد تيموريان والدكتور جعفر تم طرح العديد من الأسئلة والأستفسارات من قبل الحاضرين .

بدأت جلسات المؤتمر في اليوم الثاني بمحاضرة الأستاذ جيرالد شالبيان (من فرنسا) ، والأستاذ شالبيان هو من الكتاب المعروفين في حقل الأهتمام بالحركات التحررية في العالم الثالث وله كتابات حول نضال الشعب الكردي . وقد تطرق الأستاذ شالبيان الى ظروف الحركة الكردية في الوقت الحاضر وماهية إستراتيجية الأحزاب والتنظيمات الكرستانية ، وبعد ذلك قدم شرحاً حول مفهوم حق تقرير المصير وعلاقة هذا المفهوم بالأستراتيجيات المختلفة للأحزاب الكردية . وبعد الأنتهاء من محاضراته بدأت مناقشة مُستفيضة من قبل الحاضرين حول المواضيع التي طرحها الأستاذ شالبيان .

وبعد ذلك جاء دور البروفسور فرانسوا أوتار (من بلجيكا) لالقاء محاضراته . وفرانسوا أوتار هو من الأساتذة المُختصين بدراسة المجتمعات النامية وهو من المفكرين الغربيين المهتمين بالثورات التحررية للشعوب المُضطهده . ومحاضرة الأستاذ أوتار تضمنت مدخلين ، الأول كان مدخلاً نظرياً حول علاقة الثقافة بالبناء التحتي والبناء الفوقي في المجتمع ، وتطرق الى المُجريات الفكرية والمنطلقات المختلفة حول هذه العلاقة كما وشرح العلاقة المتبادلة بين الثقافة في مجتمع ما والحركة السياسية في ذلك المجتمع . وأكد الأستاذ أوتار على أن دور الثقافة ليست مهمه فقط في

حالة الثورة بل أن دورها مهمه في حالة الأنتصار كعنصر من العناصر التي تخدم بناء المجتمع والدوله . أما المدخل الثاني لمحاضرة البروفسور فرانسوا أوتار فقد كان مدخلا تجريبيا ، حيث تطرق الى تجارب الثورة الساندينيستيه والحكوم الساندينيستيه في نكارگوا في حقل إستخدام الثقافه الوطنيه كوسيله وغايه للثوره وكيفية تعبئة الجماهير ثقافيا من خلال إستقباط المفاهيم والعبر من الثقافه الوطنيه ، كما وتطرق الى الأخطاء الذي وقع فيها بعض الثورين في نكارگوا نتيجة تحليلهم الخاطي لثقافة وعادات بعض الفئات في نكارگوا . وقد تطرق المحاضر الى تجربة فيتنام وبعض التجارب في أفريقيا . وأكد الأستاذ أوتار في أجوبته على أسئلة الحاضرين على أن الحركه التحريره لشعب ما يجب أن تهتم بعادات وتقاليد الجماهير والواجب عليها فهم الواقع الثقافى المعاش لتلك الجماهير .

بعد محاضرة الأستاذ فرانسوا أوتار بدأ الدكتور كمال فؤاد بقراءة محاضره . وتناول السيد فؤاد في محاضره القيمه أدب المقاومه في المجتمع الكردي ودور أدب المقاومه في الحركه التحريره الكرديه . وقد تناول الدكتور كمال فؤاد الشعر الوطنى والأدب الثورى للعديد من الشعراء والأدباء الأكراد ومن جميع أجزاء كردستان ودور الأدب المقاوم في تعبئة الجماهير الكرديه سياسيا . وكانت محاضرة الأستاذ كمال فؤاد متعلقة ليست فقط بحاضر أدب المقاومه بل أنه تناول الموضوع من خلال الحلقات التاريخيه المختلفه ومن خلال المراحل المختلفه في المجتمع الكردي والحركه التحريره الكرديه . وأدب المقاومه لدى الدكتور فؤاد يسير في خط متوازى ومتداخل مع كفاح الشعب الكردي . فالأدباء والشعراء كان لهم دور في تعبئة الجماهير الكرديه وكان نضال الجماهير الكرديه منبع الهام لهؤلاء الأدباء والشعراء . هذا وقد ألقى المحاضر باللغه الألمانية وتم ترجمتها الى اللغه الأنكليزيه . وبعد هذه المحاضره تحدث السيد سليم (من كردستان تركيا) والدكتور فائق الأثروشي عن موضوع المؤتمر . وقد أكد السيد سليم على أنه لايمكن التحدث عن ثقافه مستقله مادام هناك إقتصاد مجزأ .

وطرح آرائه حول الثقافة الكرديه وقال بأن إستقلالية الثقافة الكرديه تتكامل حينما يكون الأقتصاد الوطني الكرستاني مستقلاً.

وفي اليوم الثالث للمؤتمر قام الدكتور عبدالرحمن قاسمelo بطرح تقريره حول دور الثقافة في الحركة الثوريه الكرديه في كرستان ايران . وقد تناول الدكتور قاسمelo الثقافة وانعكاساتها في الحياة اليوميه للشعب ركه الأكراد ، كما وأكد بأن الثورة الكرديه تهتم بجوانب عديده من الثقافة الكرديه ، كالمسرح، الغناء، الرقص الشعبي ، الشعر والأب ، وأن هذه الجوانب الثقافيه قد نمت في أعضان الثورة . وأكد الأستاذ قاسمelo على أن نضال الشعب الكردي لا ينحصر فقط في الكفاح المسلح بل أنه نضال ثقافي ضد الذين يتنكرون للثقافه وأنه نضال علم ضد الذين يلتزمون بالجهاله . وبعد الانتهاء من تقريره تحدث الدكتور قاسمelo عن الوضع السياسي في كرستان بصورة عامه وعن وضع الشعب الكردي في كرستان ايران بصورة خاصه . وقد أجاب عن العديد من الأسئلة التي تم طرحها من قبل الحاضرين . وبعد الدكتور قاسمelo قدم السيد يوسف أردلان تقريره عن علاقة الثقافة بالحركة الكرديه ، وتناول السيد أردلان الثقافة من وجهة نظر ثوري ، حيث أن الجماهير الكرديه تلتف دوما حول الثقافة الثوريه وأن الثقافة الثوريه تعبّر عن المصالح الأساسية للجماهير الكاعه .

وفي عصرية اليوم الثالث للمؤتمر (الجمعة) تم طرح سؤال حول ماهية إستراتيجية الحركة التحرريه الكرديه ، وكيفية الأستمرار في البحوث والدراسات في الخارج من أجل خدمة الشعب الكردي . وقد تم تعيين لجنة للأشراف على المناقشه وطرح الأستفسارات حولها وكانت اللجنة برئاسة البروفسور جورج فاردينبورغ أستاذ الأقتصاد في جامعة إيرازمس في روتردام - هولندا - والدكتور موليمن وكيل وزير الداخليه الهولندي ورئيس شؤون الأقليات في هولندا والدكتور عبدالرحمن قاسمelo والدكتور عصمت شريف فانلي والسيد فؤاد محمد حسين . وقد تناول المناقشات موضوع إستراتيجية الحركة الكرديه ومفهوم حق تقرير المصير للشعب . وبعد ذلك تم مناقشة كيفية السبيل للأستمرار

في عقد المؤتمرات الفكرية وكتابة البحوث العلمية والمتعلقة بالجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية للشعب الكردي . وفي ختام المؤتمر تم اتخاذ العديد من القرارات والتوصيات والموجهة الى معهد الدراسات للشعوب المظهدة .

بعض القرارات والتوصيات

- ١ . طبع ونشر كافة المحاضرات والمداخلات المهمة من قبل المعهد .
- ٢ . العمل من أجل اقامة دراسات وبحوث علمية تتعلق بالفواحي المختلفة للشعب الكردي .
- ٣ . الاستمرار في عقد ندوات ومؤتمرات حول القضية الكردية .
- ٤ . الطلب من وكيل وزير الداخلية الهولندي بالسماح للأطفال الأكراد بالدراسة باللغة الكردية بالإضافة الى اللغة الهولندية .

بعض الملاحظات العامة

- ١ . اللغة الانكليزية كانت اللغة العامة في المؤتمر .
- ٢ . في اليوم الأول للمؤتمر استقبل عشرة من أعضاء البرلمان الهولندي وقد من المؤتمر وقد ظم الوفد أكراد من مختلف أجزاء كردستان .
- ٣ . في مساء اليوم الثاني والثالث للمؤتمر تم إقامة حفلات فولكلورية وموسيقية من قبل الفرق الكردية المختلفة وكذلك عرض فلمين من إنتاج المخرج الكردي يلماز كوني .
- ٤ . المؤتمر احتظن أكراداً وأوربيين من البلدان الأوربية التالية : فلندا ، السويد ، سويسرا ، ألمانيا الاتحادية ، بلجيكا ، نمسا ، بريطانيا ، فرنسا ، ومن الولايات المتحدة الأمريكية شارك ثلاثة أشخاص في المؤتمر وكانت السيدة فيرا بيودن سعيد بور رئيسة اللجنة الكردية في نيويورك احدى المشاركات في المؤتمر . هذا وقد شارك الكثير من الأكراد المقيمين في هولندا في المؤتمر .
- ٥ . وصلت الى المؤتمر رساله من الأستاذ محمد محمود عبدالرحمن (سامي) والأستاذ كمال برقاي مقدمين اعتذارهما لعدم الأمكان المشاركة في المؤتمر وأكدوا أهمية المؤتمر للنضال العادل للشعب الكردي . كما وصلت المؤتمر رساله تزامن من اللجنة الكردية في

أستراليا .

٦٠ تم إصدار ملزمه من قبل المعهد قبل المؤتمر وباللغة الأنكليزية وهي بعنوان
الحركة التحررية والثقافة ، الحركة التحررية الكرديه والثقافة الكرديه ،

وتحتوى على خمسة مقالات حول علاقة الثقافة بالمجتمع وبالحركة التحررية ، والثقافة
والمجتمع الكردي .

المجلد الثاني - كرنالينا